- صبى أى لا يخفِضه ولا يُميله إلى الأرض مِنْ صبا إلى الجارية إذا مال إليها وقيل : هو مهموز من صَبَأ من دينه لأنه إخراجُ الرأس عن الاستواءِ . ويجوز أن يكون قلبْ يُصَوِّب وقيل : الصواب لا يُصَوِّبُ رأسَه . الإِقْناع : الرفع وقد يكون التصويب ومنه رواية مَنْ روى : كان إذا ركع لم يُشْخِصْ رأسه ولم يُقْنِعْهُ . أبو بكر رضى ا تعالى عنه لما قدم المدينةَ مع رسول ا A مهاجراً أخذته الحُمىَّ وعامرَ بن فُهَيِرْة وبلالا قالت عائشة رضى ا تعالى عنها : فدخلتُ عليهم وهم فى بيتٍ واحد فقلت لأبى : كيف أصْبحَتْ ؟ فقال : .

صبح ... كل امرىء مُصَبَّح فى أهْلِه ... والموتُ أدْنىَ من شِراك نَعْلِه ... .

فقلت : إنا إن أبى ليَهَذْىِ ثم قالت لعامر : كيف تَجدكُ ؟ فقال : ... لقد وجدت الموت قبل ذَوْقِه ... والمرء يأتى حَتْفهُ من فَوْقِه ... كل امرىء مجاهدٌ بِطَوْقه ... كالثور يحَمْى أنْفَه بِروْقِه ... .

فقلت : هذا وا ما يدرى ما يقول ثم قلت لبلال : كيف أصبْحَتْ ؟ فقال : ... ألا ليتَ شعرى هل أبَيَتنَّ ليلةً ... بَفّخٍ وحولى إذْجرٌ وجَليلِ ... وهل أَرِدَنْ يوما مِياَهَ مَجَنةّ ... وهل يبدونْ لى شَاَمةٌ وطَفِيل ... .

قالت : ثم دخلت على رسول ا A فأخبرته فقال : اللهم حَبِّبْ إلينا المدينة كما حببتَ إلينا مكة اللهم بارك لنا فى صاعنا ومُدّنا اللهم انقل حُمَّاها إلى مَهْيَعةَ . مُصبحَّ أى مأْتىّ بالموت صباحاً . من فوقه أى يُنَزّلُ عليه من السماء فلا يُجْدى عليه حَذَرهُ . الطَّوق : الطاقة . الرَّوْق : القَرْن